

2 الفصول في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم الشيخ د عمر

العيد

عمر العيد

على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. قال المؤلف رحمه الله تعالى فصل ذكر نسبه صلى الله عليه وسلم. وسيد ولد ادم ابو القاسم محمد واحمد والمحي الذي يمحي به الكفر. والهاشر الذي يحشر الناس والعاقب الذي ليس بعده نبي - [00:00:00](#)

والمقفي ونبي الرحمة ونبي التوبة ونبي الملحمة ابن عبد الله وهو اخ الحارث والزبير وحمزة والعباس ويكنى ابا الفضل فضل وابي طالب واسمه عبد مناف وابي لهب واسمه عبدالعزيز وعبد الكعبة وهو المقوم. وقيل هما اثنان - [00:00:20](#)

حجل واسمه المغيرة والغيداق وسمي بذلك لكثرة جوده. واصل اسمه نوفل وقيل حجل وضرار. وصفي وعاتكة واروى واميمة وبرة وام حكيم وهي البيضاء. وهؤلاء كلهم اولاد عبدالمطلب. واسمه شيبه الحمد - [00:00:40](#)

على الصحيح ابن هاشم واسمه عمرو وهو اخو وهو اخو المطلب. واليهما نسب ذوي القربى وعبد شمس ونوفل اربعة ابناء عبد مناف اخي عبد العزى وعبد الدار وعبد ابناء قصي. واسمه زيد وهو اخو زهرة - [00:01:00](#)

ابناء كلاب اخي تيم ويقظة ابي مخزوم. ثلاثتهم ابناء مرة اخي عدي. وهصيص وهم ابناء كعب في عامر وسامة وخزيمة وسعد والحارث وعوف سبعتهم ابناء لؤي اخي تيم الادرم بني غالب اخي الحارث ومحارب بني فهر اخي الحارث بني مالك اخي الصلت. ويخلد بني النضر اخي مالك - [00:01:20](#)

ذكاء وما الكان وعبد منات وغيرهم بني كنانة اخي اسد واسدة والهون بني خزيمة اخي هذيل ابن مدركة واسمه عمرو وهو اخو طابخة. واسمه عامر وقمعة وثلاثتهم ابناء ابناء الياس. واخو - [00:01:50](#)

قياس وهو عيلان والد قيس كلاهما ولد مضر اخي ربيعة وهما الصريحان من ولد اسماعيل وهما الصريحان من ولد اسماعيل واخي انمار وايد وقد تيامن اربعتهم اولاد نزار اخي قضاة في قول اكثر اهل النسب - [00:02:10](#)

كلاهما ابناء معدن ابن عدنان. وقد بين ذلك الحافظ ابو عمر النميري النمري في كتابه الانباز وقد بين ذلك الحافظ ابو عمر النمري في كتابه الانباه بمعرفة قبائل الرواة بيانا شافيا رحمه الله تعالى - [00:02:30](#)

انا وقريش على قول اكثر اهل النسب هم الذين ينتسبون الى فهر ابن مالك ابن النضر ابن كنانة وانشدوا في ذلك قصي كل عمري كان يدعى مجمعا به جمع الله القبائل من فهر. وقيل بل جماع قريش هو النظر ابن كنانة وعليه اكثر العلماء - [00:02:50](#)

المحققين واستدل على ذلك بالحديث الذي ذكره ابو عمر ابن عبد البر رحمه الله تعالى عن الاشعث ابن قيس رضي الله تعالى عنه وقال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد كندة فقلت الستم منا يا رسول الله؟ قال لا نحن بن النظر بن كنانة لا - [00:03:10](#)

امنا ولا ننتفي من ابينا وقد رواه ابن ماجة في سننه باسناد حسن وكان الاشعث يقول لاوتى برجل نفى رجلا من قريش من النظر ابن كنانة الا جلده الحد. وقيل ان جماع قريش الياس بن مضر بن نزار وقيل جماعهم ابوه مضي - [00:03:30](#)

وهما قولان لبعض اصحاب الشافعي حكاهما ابو القاسم عبدالكريم الرافي في شرحه وهما وجهان غريبان جدا اما قبائل اليمن كحمير وحضرموت وسبأ وغير ذلك. فاولئك من قحطان ليسوا من عدنان. وقضاة فيها ثلاثة اقوال - [00:03:50](#)

قيل انها من العدنانية وقيل قحطانية وقيل بطن ثالث لا من هؤلاء ولا من هؤلاء وهو غريب حكاه ابو عمر فصل لما ذكره المؤلف رحمه

الله تعالى سنقف وقفات الوقفة الاولى - [00:04:10](#)

درج اهل السير الذين يكتبون في سيرة محمد صلى الله عليه وسلم ان يذكروا في مقدمة كتبه قصة ابراهيم عليه الصلاة والسلام

ولعل السبب في ذلك ان ابراهيم هو اب - [00:04:30](#)

للنبي محمد صلى الله عليه وسلم. وابراهيم هو الذي اسس البيت. وهو اول بيت اسس على التقوى. ان اول بيت بينه الله في كتابه.

مبين ان مكة هي اول بيت بني وقد ثبت في ذلك احاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم. نذكر وقفيتين - [00:04:50](#)

وهي ترتبط بالنبي صلى الله عليه وسلم. الاولى قصة ابراهيم عليه الصلاة والسلام حين امره الله الله بارسال ابنه اسماعيل مع امه

هاجر. ذكرت كتب السير ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام - [00:05:20](#)

سافر الى مصر وكان بها ملكا ظالما. لا يجد امرأة مع احد وذات جمال وهي زوجة لاحد الا اخذها منه غصبا. ولذلك لما سأل ابراهيم

من هذه؟ قال اختي. وحاول الاعتداء - [00:05:40](#)

اعليها ولكن الله حجبه منها حرزا ربانيا. وبعدها قال الملك خذوها عني فانها ليست الا شيطانا واهدى لهذه المرأة هاجر. زوجة ابراهيم

كان اسمها سارة. واهدى لها هاجر. وهاجر تزوجها ابراهيم عليه الصلاة والسلام. وحملت وانجبت وكانت سارة لا تنجب. قالوا فغارت -

[00:06:00](#)

سارة منها اشد الغيرة اذ كيف تكون هذه تأتي باولاد وهي لا تأتي وبعد ذلك امر الله ابراهيم عليه الصلاة والسلام ان ينقل زوجه هاجر

مع ابنها الى موضع وسبحان ربي لم يكن بي مكة انيس. يعني حول المنطقة الان التي نحن نشاهدها الكعبة وغيره لم يكن بها احد -

[00:06:32](#)

بل هي واد غير ذي زرع. وليست موطن مياه اصلا. وليس بها اشجار ولا خضرة وهي التي تجعل الناس يفيدون الى الموقع. وما كان

من ابراهيم عليه الصلاة والسلام الا ان ارسل الله له البراق - [00:07:02](#)

كما ورد في كتب السير فركب عليه هو وزوجه وابنه معه. ثم وظعهم في هذا الموضع الذي ليس به في احد لما وضعها هناك اراد

الذهاب وان يتركها. فقالت سارة لابراهيم عليه - [00:07:22](#)

الصلاة والسلام وهي تتبعه تقول له يا ابراهيم اين تذهب وتتركنا في هذا الموضع؟ اين تذهب وتتركنا في هذا الوادي الذي ليس فيه

انس ولا شيء. وعمل ابراهيم عليه الصلاة والسلام بشيء من الاسباب - [00:07:42](#)

وكان مما عمله عليه الصلاة والسلام انه اعطاهم سقاء فيه ماء. وجرابا فيه تمر اخذا بالاسباب اعطاهم تمرا وماء. واذ هاجروا تتبعه

لمن تكلنا في هذا المكان. فما كان منهم - [00:08:02](#)

وهي امرأة مؤمنة الا ان قالت له الله امرك بهذا؟ يعني الله الذي امرك ان تظعننا في هذا الذي ليس فيه احد ولا انس ولا اه شجر ولا

غيره؟ قال نعم. قالت رضي الله عنها اذا - [00:08:22](#)

الله لن يظيعنا ابدا. اذا فالله لن يظيعنا في هذا الموت. مكثت هذه المرأة الصعبة تشرب من هذا الماء وتأكل من التمر وترضع صغيرها.

حتى اذا نفذ ما عندها من - [00:08:42](#)

من الماء ومن التمر جف ضرعها. ولم تجد شيئا جف ضرعها اخذ الصبي يلتقم الثدي فما يجد فيه شيئا. وما كان منه صبي رضيع يريد

شيئا يسد به رمق جوعه - [00:09:02](#)

فاخذ يبكي من شدة ما اصابه. ويستمر على ذلك فترة. بقيت الام رب ارحمهما كما ربياني صغيرا. فما تدري انتظر الى ابنها وهو يحتاج

الى شيء من الطعام يحتاج الى شيء ليسد به رمق جوعه؟ ام تبحث له عن عن مغيث هنا وهناك - [00:09:22](#)

وكانت اقرب ما لديها الصفا والمروة. فتركض تصعد الى الصفا ثم يمينة ويسرة عليها ان تجد احدا. فما وجدت ثم تنزل مرة اخرى حتى

اذا استبطنت الوادي اسرعت ثم صعدت على المروة مرة اخرى فهي ارفع موضع. تلتفت يمينة ويسرة عليها ان تجد مغيثا. ولكن -

[00:09:52](#)

لم تستطع ان تجد احدا. ولما في اثناء رجوعها تمر على ابنها وهي تلبط من شدة الجوع الذي اصابه وهي في نفسها تقول عله ان

يموت دون ان انظر اليه. ومع استمرارها بعد ان مضت سبعة اشواط وهي - [00:10:22](#)

اذا بها تسمع هاتفا وسمعت صوتا ولما سمعته قالت له صه يعني اسكت تريد نفسها كأنها تتكلم. ثم سألت هل عندك من غوث؟ فاذا هو الملك قيل انه جبريل عليه الصلاة والسلام - [00:10:42](#)

فقال نادها انا جبريل فقال من انت؟ قالت انا هاجر زوجة ابراهيم وام ولده. فقال لها جبريل لمن وكلكما في هذا الوادي. يعني وضعكم في موطن ليس به احد اطلاقا. ولا طعام ولا شراب - [00:11:06](#)

طب لمن وكلكما في هذا الوادي؟ فقالت وكلنا الى الله تعالى. فقالت المرأة فقال جبريل عليه الصلاة والسلام لقد وكلكم على كاف. اي ان الله سيكفيكم ما دام وكلت الى هذا. اخذت تدور حتى اذا انتهت سبعة اشواط - [00:11:26](#)

سبحان ربي نبع الماء من تحت قدمي. اسماعيل عليه الصلاة والسلام. ولما رأت الماء فرحت اشد الفرح. وبعدها سقاؤها ليس فيه شيء. وجوفها يحتاج الى الماء وصبيها يحتاج فما كان منها الا ان اخذت تحيط الماء مخافة ان يشرذ عنها فلا يبقى على وجه الارض. وروي

في كتب السير ان - [00:11:46](#)

لو لم تضع له شيئا من الحجر لاصبح عينا معينا يعني يفور. ولكن لله في ذلك حكمة عظيمة تلك قصة ابراهيم عليه الصلاة والسلام مع زوجه هاجر وابنه اسماعيل عليهم الصلاة والسلام - [00:12:16](#)

هذه القصة نستفيد منها دروسا عدة. اول درس نستفيده ان اشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل يبتلى المرء على قدر دينه. وسبحان الله لعل البلاء في ابراهيم عليه الصلاة والسلام ابراهيم قالوا مكث سبعين سنة لم ينجب. وينجب اول ولد له. ثم -

[00:12:36](#)

فيؤمر ان يضعه في هذا الموطن. الذي ليس به انيس ويتركه. لكن ثقته بالله تعالى ان الله لن تضيع ذريته مع اننا نعلم ان كبير السن في قلبه من الشفقة على صبيانه امرا عجيبا - [00:13:06](#)

فاذا كان هو اول صبي له. وسبحان الله يعطينا ان الناس يبتلون على قدر دينهم. ويبتلى الرجل على قدر ايمانه اشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل. ثم درسا اخر ان الواجب - [00:13:26](#)

على الامة على المسلم الامتثال لامر الله تعالى. والاستجابة لذلك. ولعل النفس يكون لها شيء من لكن اذا انقاد الانسان لامر الله وامر رسوله صلى الله عليه وسلم فلا شك بان فيه الخير في الدنيا وفي الآخرة - [00:13:46](#)

في العاجلة وفي الآجل. وان لم يعرف الانسان ثمرته امام عينيه. فابراهيم ما اعترض على ربه لما امره ان يضع وقع ابنه في هذا الموقع. ولم يسأل ما الفائدة فيه؟ وترك زوجته وولده بعد ذلك. ومع ذلك استجاب - [00:14:06](#)

ولرسوله استجاب لله تعالى دون ان يعترض مع ما في ذلك من الخير والصالح. ونقول للاعبة اليس الله يقول لنا يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول؟ اذا دعاكم لما يحجىكم اذا دعاكم - [00:14:26](#)

لما يحجىكم ان الحياة الحقيقية هي في امتثال امر الله وامر رسوله صلى الله عليه وسلم. وان كان في النفس شيء من التلؤ وان كان في النفس شيء من المشقة. وان كان في النفس شيء من عدم القبول نمتل لله ولرسوله - [00:14:46](#)

يكن ذلك حياة لنا وسعادة في الدنيا وفي الآخرة. من الدروس كذلك ان الواجب على المسلم ان يأخذ بالاسباب ولا يكفي على ولا يكفي مجرد الاعتماد والتوكل فقط بدون عمل بالاسباب. فابراهيم وضع - [00:15:06](#)

ابنه وزوجه في هذا الموضع. ولكنه جعل معهم سقاء وجعل معهم جرابا. اخذا بالاسباب ونبينا صلى الله عليه وسلم كان يأخذ بالاسباب صلوات الله وسلامه عليه. اليس اذا ذهب الى الحرب - [00:15:26](#)

اه لبس لامته ولبس درعه وحمل سلاحه صلى الله عليه وسلم اخذا بالاسباب. دون ان يرجع الى قضية التوكل فقط ولما جاء الرجل الى النبي صلى الله عليه وسلم قائلا له يا رسول الله نائقتي اعقلها واتوكل ام اتوكل على الله؟ قال له النبي صلى الله عليه -

[00:15:45](#)

بل اعقلها وتوكل. يعني خذ بالسبب وتوكل على الله تعالى. وهذا درس عظيم ان الواجب علينا ان نأخذ بالاسباب ذكر في عهد عمر بن

الخطاب رضي الله عنه وارضاه انه رأى مداد اهل اليمن واذا بهم يمشون بدون ان - 00:16:05

معهم زادا ودون ان يأخذوا باسباب من مركب ولا غيره. فسأل من هؤلاء القوم؟ قالوا ان هؤلاء المتوكلون قال عمر رضي الله عنه بل هؤلاء اي ان من مر عليهم سيعطيهم ويأكلهم الواجب عليهم ان يأخذوا - 00:16:25

سبب دون ان يعتمدوا مجرد التوكل فقط فلا يكفي بل شرعنا امرنا بل سنة من سنن الله الكونية ان جعل الله للاسباب تأثيرا وربط ربط بين السبب والمسبب. درسا عظيما جدا وهو ان من يتقي الله - 00:16:45

يجعل له مخرجا. من يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب. هاجروا اتقت ربها وقالت لمن تكلنا في هذا الوادي؟ وفي هذا الوادي الذي ليس به انس ولا احد فقال لها - 00:17:05

الله قالت قد وكلنا الى كافر. اذا فالله كفاهم ولم يصابوا بشيء بعد ذلك. وجعل الله لهم مخرجا عظيما للامة الى قيام الساعة. بهذا الماء المبارك وهو ماء زمزم وسنقف معه وقفات سريعة - 00:17:25

والله يقول ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا. هاجروا ظنت بان ابنها سيموت. وظنت بانها ستودع الدنيا ولكن الله جعل لها فرجا ومخرجا وكشف عنها ما هي فيه. فكشف الله لها بهذا الماء الطيب - 00:17:45

المبارك الذي يستفيد الناس منه الى قيام الساعة. درسا اخر ان مع العسر يسرا ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لن يغلب عسر يسرا. لن يغلب عسر يسرا. فكلما - 00:18:05

فتشتد الازمات تنفرج ولله الحمد. لكن اذا كان الانسان واثقا بالله حق الثقة. من وثق بالله تعالى حق الثقة فان الله سبحانه وتعالى يكشف عنه ذلك العسر الذي يصيبه. ويعطينا ان الانبياء عليهم - 00:18:25

والصلاة والسلام مع علو منزلتهم ومع ما محبة الله تعالى لهم وابراهيم عليه الصلاة والسلام هو خليل الرحمن ولم يشارك في الخلعة ابراهيم الا محمد صلى الله عليه وسلم. ومع ذلك يصاب بالشدائد - 00:18:45

وبالبلايا ويصاب بالاكدار وبالانكاد وغيرها. وذلك لرفع منزلته وامتحانا من الله تعالى له ولله في ذلك حكم عظيمة. منها كذلك ان المرأة المسلمة في الاسلام لها منازل فهاجروا من ينساها على سطر التاريخ؟ كيف تنسى هذه المرأة الصالحة؟ ربما كثير من -

00:19:05

للمسلمين لا يعرفون عن قصصها واخبارها شيئا. ولكن الله ابقى ذكرها وربطت باحداث عظيمة. لما لما اعتمدت على الله وتوكلت وانقادت لامر الله ولامر رسوله ابراهيم عليه الصلاة والسلام جعلها الله هذه المرأة - 00:19:35

اسمها لا ينسى على سطر التاريخ. وكم من المسلمين يسمون بناتهم بهاجر تأسيا بتلك المرأة الصالحة ما الذي قدمته تلك؟ ما الذي عملت؟ انه الايمان بالله وبرسوله. انه التوكل على الله حق التوكل. انه - 00:19:55

اجابة لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم فكان لها هذا الاثر ان ابقى الله ذكرها لتصبح نموذجا فريدا للمرأة المسلمة تتأسى بها وتتقتدي بها وتجمع معها في جنات عدن. والله يجمع الاخيار مع الاخيار والطيبات - 00:20:15

مع الطيبون. منها معجزة واية من ايات الله تعالى. هذا الماء المبارك. انه ماء زمزم هذا الماء المبارك ماء زمزم الذي نبع من تحت قدم هذا الصبي الصغير. وسبحان ربي - 00:20:35

يبقى مستمرا على مر التاريخ لا نضوب فيه. ولئن اعتراه بعض من الازمنة كما سيأتي انه قبيلة جرهم لما ارادت الخروج من البيت طمرت ماء زمزم ومكثت مدة حتى نسي موضعه كما - 00:20:55

ان شاء الله بشيء من التفصيل في قصة قول النبي صلى الله عليه وسلم انا ابن الذبيحين. ويبقى ماء زمزم هذا الماء المبارك امره وعجيبا وسبحان الله الله يفضل بعض المواقع على بعض ويفضل بعض المنازل على بعض ويفضل بعض البشر على - 00:21:15

بعض ويفضل بعض المياه على بعض. ان ماء زمزم ماء زمزم تجد ان له نوع من مرورة ولكنه تعتبر من اطيب مياه الدنيا كلها. وجعله الله سبحانه وتعالى له ميزة عجيبة. يسمى ماء زمزم قيل - 00:21:35

اهل اللغة انما سمي ماء زمزم بزمزم قيل لكثرة ماءه. وقيل زمزم هو هو الشيء الكثير. وقيل لزم الماء فيه فيها يعني حركة ان الماء

في قعر هذه البئر متحركاً ولكن الذي يظهر انه لكثرة - 00:21:55

ولا شك بانه من عهد ابراهيم الى عصرنا والناس يشربون منه ويسقون منه ويحملون ومع ذلك يبقى هذا النبع لم يجف ولله الحمد
باقيا. لقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم بعض من الآثار والاحاديث - 00:22:15

تبين لنا ان لهذا الماء مزية وفضلا. ورد من حديث ابي ذر رضي الله عنه وارضاه ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال انها عن
زمزم انها طعام طعم. وهذا الحديث رواه مسلم. وفي بعض الروايات السنن في - 00:22:35

سنن ابي داود وعند الطيالسي والطبراني والبزار وغيره انه النبي صلى الله عليه وسلم قال وشفاء سقم. ولقد ذكر ذلك ابو ذر كما
سيأتينا لعل المؤلف يومى الى اسلام ابي ذر رضي الله عنه ونقف معه وقفة ونأخذ شيئا من الدروس. قدم ابو ذر رضي الله -

00:22:55

الله عنه وارضاه الى مكة ايام الهجرة ايام النبي صلى الله عليه وسلم قبل آ آ خروجه من الحياة السرية وكان في دار الارقم بن ابي
الارقم. ولما قدم رضي الله عنه كان محاصرا النبي صلى الله عليه وسلم وما - 00:23:15

انا احد يستطع ان يعلن اسلامه. يقول فتخبأت في البيت بيت الله. قال فما بحثت عن اناس علي اسألهم عن هذا النبي والنتيجة لن
اذكر القصة بطولها ستأتينا ان شاء الله. يقول مكثت اربعين يوما في مكة - 00:23:35

لم يطعمني احد ليس لي زاد الا زمزم. قال حتى تكسرت عكل بطني سمن. يعني سمن من هذا الماء المبارك هو مصداق قول النبي
صلى الله عليه وسلم انها طعام طعم. وسبحان الله امرا عجيبا. اليس من السنة عندنا ان الانسان اذا شرب من زمزم - 00:23:55

يتضلع يعني يشرب حتى يصل الماء الى اضلاعه. يتظلع من؟ يعني بكناية عن كثرة شربه منه. مهما تشرب ما الماء العادي اذا تشرب
منه سبحان الله تشعر بثقل وتشعر مشقة بسببه لكن زمزم سبحان الله جعل الله - 00:24:15

الله له هذه المزية. وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ماء زمزم لما شرب له. وذكر الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى هو
من حديث ابن عباس ان الصحيح انه مرسل وليس مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم. هذا الماء - 00:24:35

امره عجيب ولذلك الصحيح انه يجوز شربه في مكة وحمله الى غير خير مكة. ولقد ورد ان عائشة رضي الله عنها وارضاه كانت
تحمل من ماء زمزم خارج مكة معها الى المدينة رضي الله - 00:24:55

وعنها وارضاه. يقول بعض من العلماء ان زمزم ميزته في مكة وحدها فقط. واما خارجها فليس له ميزة. ولا شك بان هذا الكلام ليس
بصحيح بل له اثر عجيب. ولعل من القصص اللطائف اذكر ذكرت جريدة الشرق الاوسط - 00:25:15

اه مرة في بعض سلسلة في قصص واقعية ان امرأة اه قد من المغرب اصيبت بسرطان في ثديها. قال وذهبت الى مكة مكثت فيها في
مكة اه ثلاثة اشهر. وكان جل اه - 00:25:35

استعمالها لماء زمزم تشرب منه وبعد ذلك تمسح على ثديها رجاء بركة هذا الماء. بعد مضي ثلاثة اشهر ذهبت تحلل وتطلب العلاج
باستمرار قالوا فوجدت انها برئت باذن الله تعالى. وهذا يعطينا ان هذا الماء - 00:25:55

يعتبر ماء مباركا وان له اثرا عجيبا في الشفاء. ولذلك تجدون ان القر يقرأون فيه ويجعلون له مزية خاصة اه في النفع خاصة لان هذا
الماء يعتبر ماء مباركا قد جعل الله فيه هذه - 00:26:15

بركة العجيبة التي يتميز بها وهو زمزم. اه عندنا بعدها ذكرت لنا قصة بناية ابراهيم عليه الصلاة والسلام للبيت. وذكرت كتب السير
قصة ابراهيم تطول بنا لان المؤلف لم يذكرها رحمه الله تعالى. لكنني امرت - 00:26:35

على عجل يسير. ابراهيم عليه الصلاة والسلام بعد ذلك ترك ابنه. ترك ابنه عند البيت. وبعد ان بلغ ابنه ثلاثين سنة اوحى الله الى
ابراهيم ان ان يذهب الى ابنه اسماعيل عند البيت وكان ابراهيم قد تزوج - 00:26:55

وقد تزوج من قبيلة جرهم وذكرت كتب السير قبل ذلك ان اناس قد اضلوا من من العماليق ظلوا في مكة فما يجدون موطن لهم.
وكانت نقص عليهم الماء وكان من عادة العرب في - 00:27:15

معروفا انك اذا رأيت طائرا يهبط الى موضع ان هذه من علامات وجود الماء في هذا الموقع. وجد طيوراً تقع في موقع الذي فيه هاجر

واسماعيل. قالوا ان هذا الموضع اصلا ليس يوجد به ماء. قالوا لما لا نذهب اليه؟ قالوا فذهبوا فوجدوا ان - [00:27:35](#)

هناك ماء فبعد ذلك اخبروا من حولهم من جرهم وغيرهم آآ الذين كانوا خارج مكة فبالماء والموقع وجأؤوا الى هاجر قالوا اه من انت؟ ذكرت لهم انها ام ولد ابراهيم؟ وهذا الماء قالت هذا الماء - [00:27:55](#)

وذكرت قصته قالوا نسكن حولك قالت يكون الماء لي وتسكننا ثم رأت نشأ اسماعيل عليه الصلاة والسلام حتى اذا بلغ ثلاثين سنة تزوج منه. قالوا فزاره ابراهيم عليه الصلاة والسلام. وكان اسماعيل عليه الصلاة والسلام مشغلا بالصيد. ولم - [00:28:15](#)

ما زار لم يجد ابنه وسأل زوجه اين ابراهيم؟ قالت انه ذهب يصير. سأل عن حالهم قالت نحن في شر حال. في قلة اكل وقلة كذا وقلة كذا. قالت له اذا جاء قال لها ابراهيم وهي لا تعرف من هو هذا. اذا جاء اسماعيل - [00:28:35](#)

ان يغير عتبة داره. جاء اسماعيل وسألها هل جاءكم احد؟ قال نعم جاءنا شيخ كذا ولم تذكر له الاسم قالت وما اوصاكي به؟ قالت انه امرني ان ان اقول لك ان تغير عتبة ذلك. قال انت العتبة الفلحي باهلك فانت لست لزوجة - [00:28:55](#)

ثم تزوج مرة اخرى وزاره مرة اخرى ابراهيم عليه الصلاة والسلام. ثم سأل زوجه عن حالهم قالت نحن في خير وفي نعمة وفضل الله علينا عظيم. ثم اعطاها الوصية قالت اذا جاء اسماعيل قال لها اذا جاء اسماعيل - [00:29:15](#)

في ان يمسك بعتبة داره. ولما جاء اسماعيل متأخرا سأل بعد ذلك وكانت النتيجة قال انت عتبة دار ثم امر بامسكها. بعدها جاء ابراهيم ثم سلم على ابنه اسماعيل. وقال له يا بني - [00:29:35](#)

ان الله امرني ان ابني هنا بيتا. قال افعل ما يأمرك الله به. قال وتعينني؟ قال اعينك عليه. قالوا فكان اسماعيل ينقل الحجارة وابراهيم يصف هذه الحجارة حتى بني هذا البيت. وبنيت الكعبة ولما بنيت - [00:29:55](#)

الكعبة امر الله ابراهيم عليه الصلاة والسلام ان يؤذن. فعجب ابراهيم عليه الصلاة والسلام كيف أؤذن ومن يسمع صوتي فاوحى الله الى ابراهيم ان اذن انت وعلي البلاغ. فاذن ابراهيم - [00:30:15](#)

بالحج قالوا فما وجد على وجه الارض من مسلم الا وسمع تأذين ابراهيم. وانزل الله اذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم. وذكرت لنا كتب السير في قصة ابراهيم في - [00:30:35](#)

القصة الاولى ان ابراهيم لما ترك زوجه ولم يلتفت الى زوجه وكان طفله الصغير قالوا التفت لما وصل ونظر الى مكة فلم يكن بها احد. قالوا ادركته شفقة الابوة. ثم قالوا انه دعا هذا الدعاء - [00:30:55](#)

ذكره الله في القرآن ربي اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع. عند بيتك المحرم. وسبحان الله يجيب الله دعوة ابراهيم ولذلك قال ابراهيم في كما ذكر الله لنا في في القرآن فاجعل افئدة من الناس تهوي اليه. سبحان الله - [00:31:15](#)

ما يذكر البيت ولا الكعبة عند مسلم الا ويجد قلبه يرفرف هناك. نحن جلوس هنا نتذكر بيت وبناءها كأن الكعبة امام اعيننا. نتمنى ان لو كنا طائفين هناك ركعا سجودا في هذه المواضع الطيبة - [00:31:35](#)

تلك اجابة الله لابراهيم عليه الصلاة والسلام. ذكر لنا المؤلف رحمه الله تعالى اعمام النبي صلى الله عليه وسلم وهم العشرة وبدأهم اولهم بالحارس ونربط هنا بقصة حفر بئر زمزم - [00:31:55](#)

حفر بئر زمزم قالوا ان العماليق وقبيلة جرهم لما ارادوا الخروج من البيت ظلموا الناس واذوهم اشد الاذى. قالوا سرقوا كنز الكعبة. وطمروا ان جرهم بغت في مكة واستحلوا الحلال من الحرم. فظلموا من دخل فيها. وظربوا على الناس - [00:32:15](#)

اتاوات واكلوا المال الذي يهدى لبيت الله الحرام. ولذلك تضايق الناس منهم فلما رأت ابو بكر ابن عبد مناف من كنانة. وكذلك قبيلة من خزاعة ما حدث منهم عزموا على حربهم. وقالوا - [00:32:45](#)

فقتلوهم واخرجوهم من البيت. وكان من فعلهم انهم طبروا موضع بئر زمزم. وجلست ثم ضاع موضعها ما يدري الناس اين هي. وذكر الامام ابن اسحاق من حديث علي ابن ابي طالب وكذلك - [00:33:05](#)

امام البيهقي من رواية الزهري رحمه الله ان عبد المطلب جد النبي صلى الله عليه وسلم. بينما هو نائم في حجر اتاه في المنام ثم قال له احفر بره احفر بره قال وما بره - [00:33:25](#)

فذهب عنه الهاتف ثم لما كان من الغد جاءه هاتف اخر وهو في المنام فقال له احفر المظنونة قال وما المظلوم وذهب عنه. ثم جاءه بعد ذلك قال احفر ظبية ظبية. قال وما ظبيك؟ فذهب. ثم نام فقال احفر - [00:33:45](#)

زمزم قال وما زمزم؟ قال لا تنزف ابدا ولا تدم ولا تدم وتسقي الحجيج الاعظم. يعني جاءت في مثل السجعات خرج آآ بعد ذلك عبد المطلب حين قيل له عن موضع زمزم ذكروا ان - [00:34:05](#)

انه آآ اخبر بموضعها في رؤيا في المنام. وانها في نقرة الغراب عند موضع دم. وسبحان الله بهدي الى الكعبة فيذبح في موضع ويأتي غراب ينقر في هذا الموضع. وعلم ان هذه الرؤية التي امر بها في هذا المكان - [00:34:25](#)

فبدأ يحفر سبحان الله قالوا لما بدأ يحفر في هذا الموضع جاءت قريش بقبائلها تسأل ماذا تعمل يا عبد المطلب؟ قال اني احفر في هذا الموضع. قالوا وما تحفر؟ قال احفر بئر زمزم - [00:34:45](#)

فضحكوا منه ساخرين فقد طمرت من عهد طويل. قال فلما بدأ يحفر وبدا طوي البئر ورآه قالوا والله لا نملك تحفرها وحدك. لتأخذ الشرف نحن واياك نشاركك. قال ذاك امر خصصت به - [00:35:05](#)

ورأيته في المنام وحدي واخبرتكم من قبل فلم تقبلوا مني. قالوا لا ندعك بيننا وبينك. قالوا فكان عبد المطلب لم يكن له من الابناء الا الحارس الذي بدأ به المؤلف. وهو اكبر اولاده. بحث عن نصير له فلم يستطع - [00:35:25](#)

لانه كانت العرب في الجاهلية تفتخر بكثرة اولادها. يدافعون ويحمون ويقاتلون. فلم يقبلوا منه. قالوا اذا نحتكم الى كاهنة من الكهان وينطلقون اليها. قال اذا لم يجد بدا بان يذهب معهم الى هذه الكاهنة. حمل معه بعضا من قراباته وحمل معه ماء. وانطلق من كل قبيلة وفدا - [00:35:45](#)

وما بينهم. وفي اثناء الطريق ادركتهم مفازة صحراء قاحلة. وقل الماء الذي مع عبدالمطلب ومع من معه. فقالوا لا نستطيع المواصلة للوصول الى الكاهنة. والماء قليل ولا نستطيع الرجوع فالماء قليل - [00:36:15](#)

ممن كان معهم ان يساعدوهم فقالوا انكم تعلمون ان جميعا في هذه فاز فلن نعطيكم شيئا. فجلس عبد يشاور من كان معه. ما رأيكم؟ ماذا سنعمل؟ ثم قال انها لو صمة عار ان نموت وتأكلنا - [00:36:35](#)

طير وتنهشنا السباع ويبقى نحن كهكذا هذا ليس هو الحل. قالوا وما ذاك؟ ما رأيك؟ قال اني ارى ان حفر حفرا ثم ننتظر من مات منا دفناه حتى لا يبقى الا واحد يكون هو الميت الذي تنهشه الطير والبقية قد دفنوا - [00:36:55](#)

قالوا انه الرأي. ثم بدأوا يحفرون ثم قال بعد ذلك. والله لا نسلم انفسنا الى الموت ننتظره ان اتينا لننطلق وسبحان الله ذكروا ان عبد المطلب قال قبلها قبل ذهابهم الى ذلك لان رزقت عشرة من - [00:37:15](#)

الاولاد لاذبحن العاشر منهم قربة لله تعالى. ولهذا سمي النبي صلى الله عليه وسلم بابن الذبيحين. الذبيح الاول اسماعيل والذبيح الثاني آآ عبد الله سبحان الله لما ارادوا ان يمشوا فقام عبد المطلب نبع الماء من تحت ناقته - [00:37:35](#)

نبع الماء من تحت ناقته. ثم ما كان من عبد المطلب الا ان قال لمن حوله من من قبائل قريش هلموا فاحملوا معكم في ازويدتكم ماء. لم يجازهم بشيء بعدها ذكروا ان القبائل كلها اسلمت. يعني اسلمت له - [00:37:55](#)

قالوا انت احق بزمزم فالله اعلمك بموضعها اولا وانبع لك الماء ثانيا. انبع لك الماء ثانيا القصة مشهورة في كتب السير. ولهذا قيل للنبي صلى الله عليه وسلم سمي بابن الذبيحين صلوات الله - [00:38:15](#)

وسلامه عليه في هذا الموضع. بالنسبة لنسب النبي صلى الله عليه وسلم فذكر العلماء رحمهم الله تعالى ان نسب النبي تقسيمه ثلاثيا. قالوا من من ابيه عبدالله الى عدنان هذا متفق عليه بين ائمة الانصار - [00:38:35](#)

التواريخ والمحدثون كلهم. ومن عدنان الى اسماعيل هذا هو الذي حدث خلاف ولكنه ليس بكثير. لكن من اسماعيل اه الى ادم عليه الصلاة والسلام فهذا خلاف فيه قوي جدا. ولهذا ذكروا ان الامام مالك رحمه الله قال انه يكره الانتساب - [00:38:55](#)

هذا الشيء نظرا لوجود الاختلاف فيه بين ائمة التاريخ ولكننا نعلم بان محمد صلى الله عليه وسلم هو سيد ولد ادم وان الله اصطفاه خيار من خيار وهو صلوات الله وسلامه عليه لم يكن في نسبه سفاح ولا - [00:39:15](#)

فساد ولا غيره مما يتميز به صلوات الله وسلامه عليه. فصل ذكر نسبه صلى الله عليه وسلم بعد عدنان هذا النسب الذي سقناه الى عدنان لا مرية فيه ولا نزاع. وهو ثابت التواتر والاجماع وانما الشأن فيما بعد ذلك. لكن لا - [00:39:35](#)

خلاف بين اهل النسب وغيرهم من علماء اهل الكتاب ان عدنان من ولد اسماعيل نبي الله وهو الذبيح على الصحيح من قول الصحابة ائمة الذبيح عندنا ذبيحان الذبيح الاول هو اسماعيل وهو اصح اقوال اهل العلم. والذبيحة - [00:39:55](#)

الثاني هو عبدالله. قالوا ان عبد المطلب لما رزق عشرة من الولد اخرهم عبدالله خالد النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني اجمع قريش قال اني نذرت نذرا واني موف به - [00:40:15](#)

قالوا وما ذاك؟ قال اني نذرت ان رزقت عشرة من الاولاد ان اذبح العاشر قربة لله تعالى. فقالت قريش والله لا نسلم لك عبد الله تقتله ثم تكن سنة في العرب ان يقدموا او يقتلوا اولادهم ويذبحوهم. قالوا وما الامر - [00:40:35](#)

قالوا نرى ان تضرب القداح وكانت اه اء عندهم قداح عند صنم لهم هبل. سبعة اقداح يضربون بها على ما تريدون والى ما يخرجون اليه وينتهون فيه من امورهم. فاخذ عبد المطلب يظرب القداح. ويا سبحان الله ويخرج - [00:40:55](#)

كانت قداحة الدية سابقا عشر. وكلما ضرب القداح خرج افعل يعني اقتله. قالوا لا انرضى فيضرب مرة اخرى وتخرج عدة مرار الى ان بلغ مئة. يعني بلغ مئة من الابل ثم جاء بعد ذلك لا - [00:41:15](#)

افعل قالوا بعدها فذبح عبد المطلب مائة من الابل آ فدية عن ابنه عبد الله قالوا فجعل هذه هي دية. ويقول الامام الزهري وكان عبدالله وكان عبدالمطلب اول من سنى دية النفس مئة من الابل - [00:41:35](#)

قال فجرت في قريش والعرب واقرها النبي صلى الله عليه وسلم كما ذكر ذلك ابن هشام في سيرته رحمه الله تعالى واصبح الى الان نحن دية الرجل مئة من الابل بناء على ما حدث مع عبد المطلب في مع ابنه - [00:41:55](#)

وهو الذبيح على الصحيح من قول الصحابة والائمة واسماعيل ابن ابراهيم خليل الرحمن عليه افضل الصلاة والسلام وقد اختلف في كم اب بينهما على اقوال. فاكثر ما قيل اربعون ابا واقل ما قيل سبعة اباء وقيل تسعة وقيل - [00:42:15](#)

سنة عشر ثم اختلف في اسمائهم. وقد كره بعض السلف والائمة الانتساب الى ما بعد عدنان. ويحكى عن ما لك ابن انس الاصبحي الامام رحمه الله انه كره ذلك. قال الامام ابو عمر ابن عبدالبر في كتاب الانباه. والذي عليه - [00:42:35](#)

ائمة هذا الشأن في نسب عدنان قالوا عدنان ابن ادد ابن مقوم ابن ناحور ابن تيرح ابن يعرب ابن يشجب ابن نابت ابن اسماعيل ابن ابراهيم خليل الرحمن ابن تارح ابن وهو ازرا ابن ناحور ابن شاروخ ابن - [00:42:55](#)

ابن فالخ ابن عيبر ابن ارفخشذ ابن سام ابن نوح ابن لامك ابن متوشلح ابن اخنوخ وهو ادريس النبي عليه السلام فيما يزعمون. والله اعلم وهو اول نبي اعطي النبوة بعد ادم وشيف - [00:43:15](#)

واول من خط بالقلم ابن يرد ابن مهلل ابن قينن ابن يانش ابن شيث ابن ادم صلى الله عليه وسلم هكذا ذكره محمد بن اسحاق ابن يسار المدني صاحب السيرة النبوية وغيره من علماء النسب - [00:43:35](#)

وقد نظم ذاك ابو العباس عبد الله بن محمد الناشي المعتزلي في قصيدة يمدح فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اوردها الامام ابو عمر وشيخنا في تهذيبه وهي قصيدة بليغة اولها مدحت رسول الله ابغي بمدحه وفور حظوظ - [00:43:55](#)

من كريم المآرب مدحت امرأ فاق المديح موحدا فاوصافه عن عن معبد ومقارب فجميع قبائل العرب مجتمعون معه في عدنان. ولهذا قال قال الله سبحانه وتعالى قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة - [00:44:15](#)

ففي القربى قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما لم يكن بطن من قريش الا ولسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم قرابة وهم صفوة الله منهم كما رواه مسلم في صحيحه عن وائلة بن الاسقع رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم قرابة وهم صفوة الله عليه وسلم ان الله اختار كنانة من ولد اسماعيل ثم اختار كنانة قريش ثم اختار من قريش بني هاشم ثم زارني من بني هاشم وكذلك بنو اسرائيل انبياءهم وغيرهم يجتمعون معه في ابراهيم خليل الله عليه الصلاة والسلام بالنسبة - [00:44:55](#)

محمد صلى الله عليه وسلم فلا شك بانه من اشرف العرب نسبا. وقد دل على شرافة نسبه في قصة هرقل لما سأل ابا سفيان فقال اهو

ذو شرف فيكم؟ قال نعم - [00:45:15](#)

قال هرقل وهكذا الانبياء تبعث في اشرف انساب قومها. وذكر العلماء رحمهم الله تعالى ان الحكمة من كون الانبياء تبعث في اشرف

انساب قومها قالوا انه حتى لا يأتي احد فيطعن في نسبه - [00:45:35](#)

او يلزمه بشيء. ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم من اشرف الانساب. كما في حديث واثن ابي الاصقع الذي سمعناه وهو وحديث

في صحيح مسلم وكذلك لنا يقال انه حين ادعى النبوة او جاء بالنبوة - [00:45:55](#)

جاء لي يبحث عن الشرف وعلوه وعلوه في المنزلة. وشرافة نسب النبي صلى الله عليه وسلم يدلنا على انه مصطفى بين سائر الاعراق كلها. وسبحان الله كانت اليهود تظن بان نبي اخر الزمان هو منها. وكما سيأتينا ان شاء الله في ولادة محمد صلى الله

عليه وسلم وفي بعض احداث السيرة - [00:46:15](#)

ان اليهود كانت تظن بان نبي اخر الزمان منها. ولما علمت بانه من العرب حسدتهم فلم تعلموا. فلم تتبعه ولما جاءهم كتاب من عند الله

مصدق لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به وذكر الله - [00:46:45](#)

يعرفونه كما يعرفون ابناءهم. يعني دل على انهم عالمون بصدقه وبانه نبي الحق. ومع ذلك لم يقبلوا معرضون عن ذلك ومما يدلنا

على ان العرب يتميزون على سائر الناس بهذا الاصطفاء العظيم - [00:47:05](#)

وهو بعثة محمد صلى الله عليه وسلم فيهم وانه نبي الرحمة ونبي الهداية واخر انبياء الله وله الاصطفاء العجيب نعم. وكذلك بنو

اسرائيل انبيائهم وغيرهم يجتمعون معه في ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام. الذي - [00:47:25](#)

جعل الله في ذريته النبوة والكتاب. وهكذا امر الله سبحانه وتعالى بني اسرائيل على لسان موسى عليه الصلاة والسلام وهو في

التوراة كما ذكره غير واحد من العلماء ممن جمع بشارات الانبياء الانبياء به صلى الله عليه وسلم - [00:47:45](#)

ان الله تعالى قال لهم ما معناه ساقيم لكم من اولاد اخيكم نبيا كلكم يسمع له واجعل عظيما جدا ولم يولد من بني اسماعيل اعظم من

محمد صلى الله عليه وسلم بل لم يولد من بني ادم احد ولا يولد الى - [00:48:05](#)

قيام الساعة اعظم منه صلى الله عليه وسلم. فقد صح انه قال صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم ولا فخر القدم في من دونه من

الانبياء تحت لواء. وصح عنه انه قال ساقوم مقاما يرغب الي الخلق كلهم حتى ابراهيم - [00:48:25](#)

وهذا هو المقام المحمود الذي وعده الله سبحانه وتعالى وهو الشفاعة العظمى التي يشفع التي يشفع في الخلائق كلهم ليريحهم الله

بالفصل بينهم من مقام المحشر كما جاء مفسرا في الاحاديث الصحيحة عنه صلى الله عليه وسلم - [00:48:45](#)

وامه صلى الله عليه وسلم امانة بنت وهب ابن عبد مناف ابن زهرة ابن كلاب ابن مرة النبي صلى الله عليه وسلم لا شك بانه افضل

الانبياء على الاطلاق وكل الانبياء تحت لوائه. واعظم دليل على ذلك حديث الشفاعة الطويل. الذي يرغب الخلائق فيذهبون الى -

[00:49:05](#)

ادم عليه الصلاة والسلام فيقولون له انت ابو البشر. ثم يذكر ما حدث منه ثم يذهبون الى نوح عليه الصلاة والسلام. ثم يذكر ما حدث

منه ثم يذهبون كذلك الى موسى ويذكر الى ابراهيم عليه الصلاة والسلام ثم الى موسى ثم الى عيسى ولم يذكر شيء - [00:49:31](#)

ثم يذهبون لمحمد صلى الله عليه وسلم فيقول انا لها ولذلك يشفع للخلائق جميعا ليفصل الله بينهم. وهذا يدل على فضله صلوات الله

وسلامه عليه. ويقول عيسى عليه الصلاة والسلام اذهبوا الى عبد قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر - [00:49:51](#)

مما يدل على فضله صلوات الله وسلامه عليه. ونقل ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم كانت قريش سيأتينا ان

شاء الله ان قريش كانت تقول لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم وارد الله عليهم اهل - [00:50:11](#)

هم يقسمون رحمة ربك نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا. مما يدل على ان قضية النبوة وقضية الفضل والتميز هي لله

وحده لا شريك له ويعتبر محمد صلى الله عليه وسلم افضل الخلق على الاطلاق لا يوجد احد افضل منه - [00:50:31](#)

المؤلف رحمه الله تعالى او ما ايماءة لطيفة لما قال وامه امانة. مبينا لنا ان نسب والد النبي صلى الله عليه وسلم وامه يجتمعان هنا في

كلاب ابن مرة فمحمد صلى الله عليه وسلم هو محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب ابن هاشم ابن عبد المناف - [00:50:51](#)

ابن عبد مناف ابن قصي ابن كلاب. وام النبي صلى الله عليه وسلم اسمها امّنة بنت وهب بن عبد المناف بن زهرة بن كتاب ابن مرة ابن كعب ابن لؤي الى اخره. دل على انه نسب النبي صلى الله عليه وسلم امه وابيه يجتمعان في كلاب اه ابن - [00:51:11](#)
مرة اه في كلاب ابن مرة سيأتي ان شاء الله اه بداية قصة زواج عبدالله امه امّنة وان في هناك ذكرت قصص واخبار لا نظن انها تصح ولانها لم تثبت بسند ولان كانت واردة - [00:51:31](#)

في كتب السير كما ذكروا في قصة المرأة المعترضة لعبد الله وغيره سيأتي ان شاء الله تفصيلا لذلك اه لعلي اه يعني اذكر خاطرة سريعة احب ان انبه يعني حقيقة قلت بالامس ان دراسة سيرة النبي - [00:51:51](#)
الله عليه وسلم يستفاد منها المنهج. ويستفاد منها الحياة الواقعية للتطبيق لحياة المصطفى صلى الله عليه وسلم وسلوكه ولعل سيرته صلى الله عليه وسلم هي المثال الوحيد الفريد العجيب للتطبيق الكامل للاسلام - [00:52:11](#)
اسلام تطبيقا دقيقا في شدائده وفي رخائه. في يسره وفي عسره في حال صبره وفي حال صحته ولذته. ولعل من الواجب ان ننبه ولعلها اسميها من احداث الساعة. خواطر حول قضية ما حدث من - [00:52:31](#)
او التفجير السابق. وان كنت يرتبط بعضها مع بعض. اود ان انبه لاحبتي الشباب تنبيهها تقليديا من من باب بيان المنهج الحق الذي عليه سلف الامة. وعليه كذلك علماء الامة - [00:52:51](#)

ومن اسمعه من مشائخنا الكبار مثل هذه الاعمال ليست من الاسلام في شيء. وهذا تعقيد يجب ان والسبب لان مثل هذا العمل فيه محاذير شرعية كبرى. اولها لعله قضية بيعوا الامنين. ونحن نعلم ان المسلم لا يجوز له ان يروع اخاه. وكما يحدث اذا كان الانسان وربما - [00:53:11](#)

اخذوا لآخيه فيخرج له فجأة ثم يفزع قلبه. او يختبئ له في موضع ثم يخرج عليه بشيء بسلاح او غيره ممنوعا منه فهذا من باب اولى بل هذا اشد. وسبحان الله سمعت بان هذا هذا الحدث يعني حادث - [00:53:41](#)
افزع قلوب اهل البحرين حصل تصدع زجاج هناك بيننا وبينهم بحار. ومع ذلك كان له من الاثر العجيب حتى ظن من كان قريبا من جهة الساحل انه عندهم بل بعضهم قال والله اظنه في مكاني الذي انا فيه. كم حدث - [00:54:01](#)
ترويع للمؤمنين. امرا ثانيا ان في مثل هذا العمل جرح لعدد من المسلمين. وقد ثبت عن مما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يزال المرء في فسحة ما لم يصب دما ما لم يصب دما بعض من الناس - [00:54:21](#)

اتقاتل مع اخيه او يختصم ثم يجرحه بمفك او بسكين او بغيره هذا دم نرف. لا يزال المرء في فسحة ما لم يصب دما. كم حدث فمن الجراحات التي حدثت سواء من الزجاج او من غيرها. وهذا امر لا يجوز للمسلم. ثالثا ان فيه قتل لانا معصومين - [00:54:41](#)
والرسول صلى الله عليه وسلم يقول من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة. مما يدل على انه كبيرة من كبائر الذنوب. هذا هو ديننا لا نقول شيئا من باب العاطفة. بل هذا هو الدين الذي يمدين الله به على سنة تبع محمدا صلى الله عليه وسلم؟ هذا هو المنهج. رسولنا يقول من قتل - [00:55:01](#)

الى معاهدة لم يرح رائحة الجنة. لم يرح رائحة الجنة مما يدل على انه كبيرة من كبائر الذنوب. امرا رابعا ان مثل هذا العمل فيه اتلاف للاموال العامة والخاصة. والرسول صلى الله عليه وسلم الاموال العامة قضية الطرقات كم حدث فيها من - [00:55:21](#)
شباب المساكن ليست تابعة لبيت مال المسلمين باي حق ان يتلفها الانسان. واموال خاصة كم من السيارات كم من المنازل في كم كم والرسول صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل مال امرئ مسلم الا عن طيب نفس منه طيب نفس قال الصحابي يا رسول وان كان قضيبا من اراك - [00:55:41](#)

تجدون بعض الاحبة يأخذ من صاحبه قلم يقول والله لا اعطيك اياه هذا قول ما ارضى وذاك يقول ترضى او ما ترضى كل واحد عندي قالوا يا رسول الله وان كان - [00:56:01](#)

قضيب من اراك يعني سواك؟ قال الرسول وان كان قضيبا من اراك. يعني لا يحل. اطلاقا وارسلنا النبي قاعدة ان دماء واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا ثم يقول الاهل بلغت الا هل بلغت - [00:56:11](#)

لا شك بان هذا له اثر. اثر عظيم مما يدل على ان مثل هذا العمل لا يجوز شرعا. فضلا على انني اقول ان مثل هذه الاعمال قد تكون سببا لتشويه صورة الاسلام - [00:56:31](#)

في نظر للكفار. واقولها حقا كيف دخل الاسلام الى بلاد مثل الصين والفلبين واندونيسيا ادخلها الجيش الاسلام لا. دخلها باخلاق المسلمين واخلاق التجار. ولست اقول بهذا ان لا تأتي بضوابط الشرع التي - [00:56:45](#)

في الاسلام في التعامل معهم. جاءنا الاسلام نأخذ به ولا نخاف في الله لومة لائم. امرنا باوامر لا تبدأوا اليهود والنصارى لا نبداهم هذا امر رسول الله صلى الله عليه وسلم نأخذ به. لكن قيل لا تعترضوا لدمائهم لا نعترض لدماءهم - [00:57:05](#)

فنأخذ من هذا وهذه لا نكن نأخذ بجانب دون جانب. فيكون ضابطنا الكتاب والسنة حتى نتعامل بالتعامل الحق والمنهج الذي يجب ان نسير على ضوءها. فضلا على انه فيه تشويه لصورة المسلمين. ربما احبتي كثير الان من المسلمين اذا نظر اليه - [00:57:22](#)
اصبح الناس يفرعون منها. ويخافون ونقول ليس معنى ذلك اننا اه انا اهل افزاع وخوف بل نقول نحن اهل ايمان ومعتقد ومنهج نعرض ديننا على الناس ليقبلوه ونبدأ بما نقدر عليك ولا يكلف الله نفسا الا وسعها. ما كان في وسعنا بيناه ووضحناه للناس وما لم يكن في وسعنا - [00:57:42](#)

فنحن في مندوحة عنه ولله الحمد ربما ترى الاحبة ان نقول لا يزال الناس ولله الحمد في وليس هذا المنهج هو منهج للشباب ابداء. ولا نرتضي ان نصف الشباب بهذا المنهج لكن من بيان من باب بيان الحق - [00:58:12](#)

هذا الامر لا يجوز شرعا بل الواجب علينا ان نتعاون وان نتكاتف على البر والتقوى ونتواصى عليه ونبتعد عن الاثم والعدوان ونصلي ونسلم على نبيينا محمد وعلى اله وصحبه - [00:58:32](#)